# الأزمة الدولية
## الأزمة الخليجية – القطرية انموذجاً
## (دراسة في استراتيجيات التعامل

أ.م.د. كرار عباس متعب فرج
جامعة كربلاء- كلية الادارة والاقتصاد

**الملخص**

تعد الازمة الدولية من المواضيع الاستراتيجية المهمة على الساحة الدولية لمالها من تأثير على الوضع الدولي والاستقرار الدولي ،اذ تم تداول مصطلح الازمة الدولية في السياسة الدولية خلال القرن التاسع عشر لتحديد الفترة الانتقالية ما بين السلم والحرب سواء ادت الازمة الى نشوب صراع مسلح او تمت تسويتها بالطرق السلمية، والأزمة هي مرحلة انتقالية ما بين الحرب والسلم وهي لحظة حرجة بين اطراف قد تكون دولية ام محلية ، وهي حالة توتر ونقطة تحول تتطلبان قرار ينتج منه مواقف جديدة ،سلبية كانت ام ايجابية تؤثر في الاطراف المختلفة ،ذات العلاقة بها وهي تنطوي في الاغلب على احداث سريعة، وتهديد للقيم او الاهداف التي يؤمن بها من يتأثر باللازمة ،وهي دوليا تداع سريع للأحداث يؤدي الى تنشيط عناصر عدم الاستقرار في النظام الدولي ام الاقليمي ، او نسقة الفرعية على نحو غير مألوف يزيد من احتمالات اللجوء الى العنف ،او الى السلم ، لذا وجب علينا تناول مفهوم الازمة والازمة على الصعيد الدولي ومدارسها واسبابها وخصائصها ومراحلها واستراتيجيات

التعامل معها مع طرح الازمة الخليجية – القطرية أنموذجا من حيث اسباب ومسارات التأزيم وبواعث التقارب الخليجي وملاءمتها للتطور الاقليمي، استكمالا لموضوع الدراسة.

الكلمات الافتتاحية : الازمة ، الازمة الدولية ، الخليجية ، القطرية

**Abstract**

The third stage of the first stage of the first stage of the first stage of the first stage of the first stage of the international stage, the nineteenth century, the transitional period, the transitional stage, the transitional stage, the transitional stage, the first stage, the first stage in case of occurrence And a journey, and this situation turns into different situations, closely related in most of the way to rapid updating, international drawing of events, international drawing of events, international painting of events, international weather factors, events, violence to violence, or to peace, we must address the concept of crisis And the crisis at the international level, its schools, causes, characteristics, stages, and strategies for dealing with it with the presentation of the Gulf crisis. For the proximity of the Gulf and its relevance to the regional development, to complement the subject of the study.

Key words: the crisis, the international crisis, the Gulf, Qatar.

**المقدمة**

## ١-اهمية الموضوع

تنبع اهمية الموضوع من ان الازمة الدولية لها تأثير على النظام الدولي واستقراره و يعتمد استقراره على استراتيجيات التعامل معها واحتوائها وانفراجها لان الازمة هي اما بداية سلام او بداية صراع وانتهاءها بالحرب

،وتتبع الاهمية ايضا من تناول وطرح انموذج للازمة لها الاثر البالغ على المستوى الاقليمي خاصة والدولي عامة متمثلة باللازمة الخليجية –القطرية بحكم وقوع الازمة في منطقة ذات اهمية استراتيجية بالغة و بالغة التعقيد بحكم الاطراف الفاعلة فيه واطراف الازمة .

## ٢–اشكالية البحث :–

تنطلق الاشكالية البحث من التساؤلات الاتية :

١–ماهي الازمة وماهي المفاهيم المقاربة لها .

٢–ماهي الازمة على الصعيد الدولي ،وماهي خصائصها وأسبابها ومدراسها ومراحلها واستراتيجيات التعامل معها.

٣–ماهي الازمة الخليجية – القطرية ، من حيث اسباب و مسارات التأزيم وبواعث التقارب الخليجي وملاءمتها للتطور الاقليمي .

## ٣–فرضية البحث

تنطلق فرضية البحث من ان الازمة الدولية هي نقطة تحول وحالة حرجة تحدث وتتطلب قرارات سريعة ومدروسة وعقلانية واستثمارا للوقت لها اسباب تنطلق منها ولها خصائص تنفرد بها ومدارس حاضنة لها ودورة حياة تتكامل فيها واستراتيجيات للتعامل معها ، وان الازمة الخليجية –القطرية كأنموذج للدراسة سارت ضمن هذا المسار من حيث اسباب ومسارات التأزيم وبواعث التقارب الخليجي وملاءمتها للتطور الاقليمي ، وهذا ما سوف يتم اثباته في صفحات البحث .

**٤-منهج البحث:-**

من اجل رصانة البحث وجب علينا الاعتماد على مناهج علمية تكون خارطة الطريق للبحث فكان المنهج التاريخي الوصفي ومنهج التحليل النظمي هي المناهج المستخدمة.

**٥-هيكلية البحث:-**

يتضمن البحث ثلاثة مباحث فضلا عن المقدمة والخاتمة، فالمبحث الاول تناول الازمة والمفاهيم المقاربة لها بمطلبين الاول مفهوم الازمة ،والثاني المفاهيم المقاربة لها ،اما المبحث الثاني فتناول الازمة الدولية بثلاث مطالب الاول مفهوم الازمة على الصعيد الدولي ،والثاني الازمة الدولية من حيث الخصائص ،الاسباب ، المدارس ، اما المطلب الثالث فتناول الازمة الدولية من حيث المراحل و استراتيجيات التعامل ، اما المبحث الثالث فتناول الأزمة الخليجية- القطرية بمطلبين الاول : الأزمة الخليجية اسباب ومسارات التأزيم ، اما المطلب الثاني بواعث التقارب الخليجي وملاءمتها للتطور الاقليمي .

## المبحث الاول : الازمة والمفاهيم المقاربة لها

سنطرح في هذا المبحث الجانب المفاهيمي للازمة كتحديد للمفهوم والتعريف مع طرح المفاهيم المقاربة لها مثل الصراع والتنافس والمشاكل السياسية كضرورة علمية ، لذا سيتم تناول هذا المبحث بمطلبين ، وهي كالاتي :

### المطلب الاول :مفهوم الازمة

الازمة في اللغة هي الضيق والشدة وفي الانكليزية (crisis) تعني نقطة التحول الى الاحسن او الاسوء،فهي لحظة مصيرية او زمن مهم وفي معنى اخر هي حالة من الاضطراب في العلاقات التي يهدد بتغير حاسم فيها بالحدوث ،خلافا للمفهوم السائد للازمة فهي نقطة تحول ليس بالضرورة ان تتصف

بالسوء ولكنها تحمل درجات من المخاطر وعدم التأكد، ويستخدم الصينيون منذ القدم كلمة تعبير عن الازمة " weiji" تجمع كلمتين هما (الفرصة – الخطر )، والازمة وليدة ظروفها ووضعها الذي توجد فيه سواء كان على مستوى الفرد او المجتمع او المؤسسة او الدولة فهي تعبير نسبي غير موضوعي ياخذ معناة عن ادراك الموقف او الوضع او الحالة التي تعيشها الدولة في ظل ظروف معينة ويختلف مدلول ادراك ذلك حسب الفرد او الجماعة او المؤسسة او الدولة اعتمادا على الحالة البيئية لها [1]وتعرف الازمة ايضا بانها "تلك النقطة الحرجة الحاسمة التي يحدد عندها مصير تطور ما ،اما الى الافضل ،واما الى الاسوء ،وتعرف ايضا بانها حالة توتر ونقطة تحول تتطلبان قرارا ينتج منه مواقف جديدة ،سلبية كانت او ايجابية ،تؤثر في الكيانات المختلفة ذات العلاقة بها ، كما يرى باحث اخر ان الازمة "هي فترة حرجة او غير مستقرة ويترتب عليها حدوث نتيجة مؤثرة وهي تنطوي في الاغلب على احداث سريعة ، وتهديد للقيم او الاهداف التي يؤمن بها من يأثر بالازمة "، وقد عرفت الازمة بانها " موقف ينتج من تغيرات بيئية مولدة للازمات، ويخرج على اطار العمل المعتاد ويتضمن قدرا من الخطورة ، والتهديد، وضيق الوقت، المفاجأة ان لم يكن في الحدوث ففي التوقيت، يتطلب هذا استخدام اساليب مبتكرة، وسرعة ودقة في ردة الفعل ،ويفرز اثار مستقبلية تحمل في طياتها فرصا للتحسين والتعلم "وانها ايضا لحظة حرجة ونقطة حاسمة، تتعلقان بمصير الكيان السياسي الذي اصيب بها ،فهناك صعوبة او تحديا امام صانع القرار ،تجعلانه في حيرة بالغة حول الكيفية التي ينبغي التعامل بها والواقع المتفجر، فهو يسعى للخروج منها او يسعى

---

[1] **نواف قطيش، إدارة الازمات (الامن الوطني)،دار الراية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ،عمان – الاردن ، ٢٠٠٩ .ص–٣٥.**

لاحتوائها ،وتعرف كذلك "بانها خلل يؤثر تأثيرا ماديا في النظام كله ،كما انه يحدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام او بأنها موقف يشكل تهديدا اساسيا لقيم صانع القرار ويتطلب اتخاذ قرار في فترة وجيزة جدا " وهي " موقف او حدث مفاجئ ينتج منهما تهديد خطير للأمن والاستقرار للدولة وقد تحدث خسائر في الارواح والممتلكات، وتتصاعد فيها الاحداث والاعمال المكونه لها بشكل سريع، وفي ظل ضيق للوقت ،وقلة الامكانيات،ونقص المعلومات ،الامر الذي يتطلب اتخاذ قرار رشيد لمواجهتها،والسيطرة عليها تحت قيادة واحدة "[٢]وتعرف الازمة في نفس السياق على انها[٣]:

- موقف معقد ومتشابك يتضمن درجة عالية من السخونة، وتتضارب ضمن هذا الموقف مجموعة من العناصر المتعارضة والمتناقضة بصورة عالية ،وتزداد درجة التعقيد والتضارب بتصاعد الازمة وتفاعل صناع القرار معها ومع تفاعلاتها ومع انعكاساتها المستقبلية.
- حالة تتضمن حصول تغيرات في الاسباب،وهذه التغيرات تؤدي الى حدوث تغيرات حادة ومفاجئة في النتائج،وتنجم هذه الحالة مجموعة متراكمة من الاحداث والعوامل التي تتفاعل مع بعضها ويغذي كل منها الاخر وصولا الى حالة من الاحتقان و التوتر والانفجار.

---

**[٢]سالم عبد عبد الله علوان الحبسي،ادارة الازمات الامنية،مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية، ط١ ،ابوظبي – الامارات العربية المتحدة،٢٠١٠.ص-٩- ، وكذلك ينظر :Ekrem Yasar Akcay, Habip Demirhan, Selim Demez, Crisis As a Political and Economic Concept: A Multidisciplinary Approach, Peter Lang, Switzerland, 2019, p7- .**

**[٣] يوسف احمد ابو فاره، إدارة الازمات مدخل متكامل، أثراء للنشر والتوزيع، ط١ ، عمان –الاردن ،٢٠٠٩ .ص.٢٣-.**

- هي موقف تحذيري يتضمن مجموعة من المخاطر اهمها مخاطرة تصاعد شدة الموقف، مخاطرة التعرض للرقابة الشديدة الناجمة من الحكومة او وسائل الاعلام.
- وهي موقف يواجه صناع القرار وتتلاحق فيه الاحداث وتتشابك الاسباب بالنتائج ويزيد الامر سوءا اذا ضاعت وخفت قدرة صناع القرار في السيطرة على ذلك الموقف وعلى اتجاهاته المستقبلية.
- حالة خلل وتمزق تؤدي الى تناقض وتغير مفاجئ الى مستوى يصعب التوافق معه، فهذا الخلل يؤدي الى احداث تأثير مادي على الدولة ويهدد القيم الاساسية والافتراضات الرئيسية التي تقوم على اساسها الدولة ونظامها.
- هي مدة التغير المفاجئ التي يتشكل ويتكون خلالها منظومة جديدة بصورة كلية،والازمة لاتشمل فقط المخاطر (Risks) والتهديدات (Threat) والصراع(confict) والحوادث (Accidants) وعدم الاستقرار (Instability)،بل ان الازمة تشمل ايضا الفرص (opportunities).
- الازمة على المستوى النفسي هي " حالة من خيبة الامل الحاد والتي تصاحبها مشاعر من التوتر والغضب والارتباك والفوضى في العلاقات والوظائف.

والازمة هي" في ابعادها العلمية بانها لحظة حرجة وحاسمة ينبغي ان يفهم بانها تتعلق بمصير الكيان السياسي للدولة الذي اصابته وتشكل بذلك صعوبة حادة

امام متخذ القرار تجعله في حيره بالغة [٤]ويعرفها الدكتور احمد ابراهيم احمد بانها "موقف يطرا فجأة فتصبح له الاولوية المطلقة في ضرورة التعامل معه،واتخاذ قرار لحسمه لانه يهدد احدى القيم العليا بشكل مفاجئ التي تعطل سير العمل وتعمل على ارباك لايمكن التسامح معه ، وعليه فان الازمة هي حالة من الصعوبة المفاجئة التي تعطل سير العمل وتعمل على ارباك الخطط والاستراتيجيات وظروف التنفيذ ، وتؤدي الى استنفار كامل من اجل تخفيف حدتها او التخلص من اثارها السلبية [٥]، ان الازمة تؤدي الى خلق حالة كبيرة من التحدي لحكمة وشجاعة صناع القرار في الظروف التي تحدث فيها وثمة مقاربة يمكن ادراكها بين القائد العسكري والزعيم السياسي...فاذا كانت المعركة تمثل مجالا لاختيار بأس المقاتل وقدرة القادة من العسكريين على ادارتها لاحراز النصر العسكري ، فان الازمة هي الاخرى تطرح هامشا مهما لاختيار قدرة صناع القرار ومدى تحملهم من خلال الجهود التي يبذلونها في ميدان العمل السياسي والنشاط الدبلوماسي ،ومثلما يعتمد سمعة القائد العسكري في النهاية على مهارته في ادارة الحملات العسكرية في توجيهاتها ، فان سمعة ومكانة الزعيم السياسي يعتمد الى حد كبير على قدرته على شق طريقة عبر تعقيدات ومخاطر دبلوماسية الازمة [٦]

---

**[٤] ماجد سلام الهدمي،مبادىء ادارة الازمان الاستراتيجية والحلول،دار زهران للنشر والتوزيع ،بلا طبعة، عمان – الاردن ،٢٠٠٩.ص-١٨-٢٠-.**

**[٥] محمود جاد الله،ادارة الازمات،دار اسامة للنشر والتوزيع،عمان- الاردن،ط ١,٢٠٠٨م.ص-٧-١٠-.**

**[٦] عبد القادر محمد فهمي ،المدخل الى دراسة الاستراتيجية ،دار الرقيم للنشر والتوزيع،بغداد، ط ١ ،٢٠٠٥ ،ص-٢٢٣-٢٢٥-.**

ويعرف معجم ويبتسر الازمة بانها "نقطة تحول الى الافضل او الأسوء"او انها "لحظة حاسمة او وقت حرج" او انها "وضع او موقف بلغ مرحلة حرجة" ،ومن التعاريف الاخرى للازمة ندرجها [٧] هي :

- نقطة تحول مصيرية في مجرى حدث ما، تتميز بتحسن ملحوظ او بتأخر حاد ،وترتبط بتجاذبات قديمة لابد ان تزول لتصل محلها ارتباطات جديدة ، وتورث تغيرات كمية ونوعية في هذا الحدث.
- موقف مفاجئ تتجه فيه العلاقات بين طرفين او اكثر نحو المواجهة بشكل تصعيدي نتيجة لتعارض قائم بينهما في المصالح والاهداف او نتيجة اقدام احد الاطراف على القيام بتحدي عمل يعده الطرف الاخر المدافع ،يمثل تهديدا لمصالحة وقيمة الجسدية ما يستلزم مضادا وسريعا للحفاظ على تلك المصالح، مستخدما في ذلك مختلف رسائل الضغط وبمستوياتها المختلفة، سواء اكانت سياسية او اقتصادية او حتى عسكرية.
- مرحلة الذروة في توتر العلاقات في بيئة استراتيجية وطنية او اقليمية او دولية ،بحيث يصبح اطراف تلك العلاقات قاب قوسين او ادنى من الحرب [٨]

---

[٧] **عبد الرحمن توفيق، ادارة الازمات : التخطيط لما قد لا يحدث ،الناشر مركز الخبرات المهنية للإدارة –بميك، ط٣،مصر ،٢٠٠٩،ص–١٧–١٨.**

[٨] **كمال حماد ، إدارة الازمات (الادارة الامريكية والاسرائيلية للازمات نموذجا)،مجلة الدفاع الوطني، العدد ٥٧ – تموز– ٢٠٠٦، الشبكة الدولية للمعلومات:**
**https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%A5%D8%**

- وهي موقف او حدث مفاجئ غير متوقع خارج عن السيطرة يؤدي الى خلل في النظام ويؤثر على الامن العام ،الصحة العامة ،السكنية العامة وتتكون الازمة من ثلاثة عناصر[٩]:

١- المفاجئة

٢- الوقت

٣- التهديد

- وهي المشكلة او الحالة التي تستدعي اتخاذ قرار لمواجهه تحدي ما [١٠]
- هي مرحلة تحول في احداث متتابعة ،كما انها تعني حالة التغيير (عدم الثبات) او انها تؤدي الى تغير حاسم او فاصل [١١] ،ان الازمة تأخذ بعدين اساسيين[١٢]:

١- بعد الرعب والذعر: الناجم عن التهديد الخطير للمصالح والاهداف الجوهرية الخاصة بالكيان السياسي للدولة الحالية والمستقبلية ،الامر الذي تحتل وحدته بالكامل.

---

**[٩] ادريس لكريني ،ادارة الازمات الدولية في عالم متحول ،ديوان العرب،منبر حر للثقافة والفكر والادب ، ٧ تشرين الأول – ٢٠٠٦،الشبكة الدولية للمعلومات:**
**https://www.diwanalarab.com/%D8%A5%D8**

**[١٠] محمد الطراونة، ادارة الازمات الدولية ، دار البديع للنشر والتوزيع ، ط١ ،لبنان ، ٢٠١١ ،ص٢-٤-.**

**[١١] محمد صدام فايق بن طريف، الآزمة الدولية وطرائق ادارتها دراسة تحليلية الأزمة العلاقات العراقية- الامريكية ١٩٩٠-٢١١٣ /دراسة حالة، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم ، قسم العلوم السياسية ،٢٠١٧، ص ٢٢.**

**[١٢] رغد صالح الهدلة ، الازمة الدولية مفهومها – اسبابها- ادارتها وادواتها ، الموسوعة العراقية ،الشبكة الدولية للمعلومات :- http://www.kaadesign.com/index.php**

٢- بعد الزمن : وهو الوقت المحدد المتاح امام مدير الازمات لاتخاذ قرار سريع حازم وصائب لا يتضمن اي خطأ لأنه لا يكون هناك وقت او مجال للتأخير او اصلاح الخطأ لنشوء ازمات جديدة اشد من واصعب من الاولى قد تقضي على الكيان السياسي للدولة او اي جزء تصيبه الازمة داخل الدولة، وعليه فان الازمة هي: نقطة تحول او حدث مفاجئ يصيب الدولة ككل او اي مفصل من مفاصل الدولة وتكون اما باتجاه ايجابي او سلبي ، وتتميز بعنصر المفاجأة ، الخطر ، الفرصة ، الوقت ،وعليه ينبغي على صانع القرار ان يكون مستعد للتعامل معها بدقة وان لا يقع في اي خطأ من شأنه ان يفاقم الازمة ويطورها الى مرحلة متقدمة يكون التعامل معها مستحيل ،وان يكون تعامله معها بطابع استراتيجي متقن مما يؤدي بها الى الانحسار والانتهاء و الانفراج.

## المطلب الثاني : المفاهيم المقاربة لها :

## من المفاهيم المقاربة للازمة ندرج الاتي :

### اولا :الصراع

يعود اصل الكلمة (conflict) الانكليزية و (conflif) الفرنسية الى الاصل اللاتيني (conflictus) وبما ان العلوم السياسية هي احد الفروع العلمية الانسانية والتي من موضوعاتها الصراع، اصبح للصراع علم بذاته يسمى علم الصراع (conflictology) وهو العلم المنهجي الذي بدأت اساساته تظهر بعد خمسينات القرن العشرين في اوروبا الغربية وهو الذي يجعل من الصراعات مادته الاساسية لوصفها ،وتحليلها، والتنبؤ بمستقبلها ، ومعرفة مداخلها ، ومراحلها ،واطرافها، وجميع المؤثرات فيها ،والتي تبقى

احيانا عصية على التحليل [١٣] ، ويعد الصراع حسب لويس كوسر وهو باحث في علم الاجتماع على انه تنافس على القوة والقيم والموارد، هدفه تصفية او ايذاء الخصوم . وعرف ستيفن سبيفل بانه شكل من اشكال الصدام بين مصالح وثقافات غير متجانسة لأطراف قادرين على التعايش في البيئة المتواجدين فيها [١٤] اما جون بدنون فيرى في الصراع ذلك التناقض بين مجموعة قيم ومدركات اطراف متعددة [١٥] ،وعرفه عباس العماري بدلالة التفاعل الناجم عن المواجهة والصدام بين المصالح والمعتقدات السياسية والبرامج وغير ذلك من الكيانات المتنازعة، وعرفه اسماعيل مقلد بانه تنازع الارادات الوطنية، الناتجة عن الاختلاف في دوافع الدول وتطوراتها واهدافها وتطلعاتها وفي مواردها وامكاناتها الذي يعود الى اتخاذ قرارات او انتهاج سياسات خارجية تختلف اكثر مما تتفق، والصراع ايضا التصادم والتعارض بين طرفين او اكثر بينهما اختلافات قيمية ومصلحية ينخرطان في سلسلة من الافعال وردود الافعال الارغامية التي تهدف الى اللحاق الضرر او شل حركة الطرف او الاطراف الاخرى مع سعي كل طرف الى تحقيق مكاسبه على حساب الاخرين وتأمين مصادر قوته . [١٦]

---

**[١٣] مشعان الشاطري، مفهوم الازمة، خصائصها ومراحل نشوئها ،المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، ١٨- حزيران- ٢٠١١ ،الشبكة الدولية للمعلومات :-**
**https://hrdiscussion.com/hr32773.html**

**[١٤] ريم مطلق وشاح،الصراع العربي-الاسرائيلي،صراع دولي،بحث منشور،جامعة الازهر، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، غزة ،٢٠٠٨،ص-١-.**

**[١٥] خالد حمزة جريمط ،تحول الصراع في العلاقات الدولية،اطروحة دكتوراه ،غير منشورة،جامعة بغداد،كلية العلوم السياسية،٢٠٠٦، ص١١.**

**[١٦] خالد حمزة جريمط ،المصدر نفسه**

وهو موقف تنافس خاص ،يكون طرفاه او اطرافه على دراية وعدم التوافق في مواقفهم المستقبلية المحتملة، والتي يلجأ من خلاله احد الاطراف الى تبني موقف لا يتوافق مع مصالح الطرف الثاني [١٧] ،وان الصراع يمثل الحالة الطبيعية للبيئة الدولية التي هي بيئة فوضوية لا توجد فيها سلطة عليا تفرض القانون على الدول (اطراف الصراع)بالقوة ان جماعة دولية كهذه تتألف من دول تسعى كل منها الى تحقيق مصالحها في البيئة الدولية ،فلا مضر من الصراع لاسيما عندما تتنافر المصالح ، وعليه فان الصراع ينشأ من الادراك المتبادل لتناقص المصالح المادية والقيم الاساسية بين طرفين دوليين او اكثر، وهو قد يتعلق بمسائل تخص السيادة الوطنية ،او الامن القومي ،او الهوية [١٨] ، وهو حاله من حالات التفاعل التي تحصل بين طرفين يفوز احدهما بما يطمح اليه ولايتوقف الطرف الاخر الى ذلك وانما يتحمل كلفة فوز خصمه وقد ينشأ الصراع عن موقف تنافسي ،اي ان المنافسة قد تتطور لتصل الى حالة من حالات الصراع عندما يحاول احدهما تنحية الاخر او ابعاده عن الموقف، آو تحميله تكاليف لا يطيق تحملها كما في الصراع يمكن ان يكون سلميا عندما لا يتحول الى جلب الاذى للطرف الاخر ، وينتهي الى حد التهديد والوعيد ، وربما يتخذ الصراع طابع المساومة وتحقيق بعض المنافع للطرفين ،وقد يكون عنيفا

---

**[١٧] ياسر ابو حسن، صراع القوى العظمى حول الموارد في افريقيا ،النموذج التنافس الامريكي–الصيني على السودان،مجلة دراسات افريقية،جامعة افريقيا العالمية ،العدد ٤٥، ٢٠١١ ،ص٢– .**

**[١٨] صفا شاكر ابراهيم محمد، الصراع المائي بين مصر ودول حوض النيل –دراسة في التدخلات الخارجية ، ٢٢ –اذار–٢٠١٧،الشبكة الدولية للمعلومات:– https://alalamy1.yoo7.com/t80340-topic**

يؤدي الى ايقاع الاضرار بأحد الطرفين المتصارعين او كليهما ،وينتهي بفوز احدهما مقابل خسارة ، او تدمير سمعته او مركزه الاقتصادي او الاجتماعي ،او تجريده من القدرة على المنافسة، ان نتائج الصراع قد تؤدي الى الحقد والتعصب والاستياء لدى الطرف الطرف الخاسر ،فيتحين الفرص او المواقف المؤاتية للانتصار لنفسه في المستقبل ، والصراع يمكن ان يكون علنيا عندما تكون اطرافه معروفه ،كالصراع بين الدول ،او الصراع بين احزاب معارضه والاحزاب الحاكمة ،وغيرها ،وقد يكون ضمنيا ليس من السهولة ملاحظته من قبل الاخرين خارج حلبة الصراع ،كصراع بعض الكتل او المجموعات السياسية داخل الحزب الواحد، او داخل البرلمان [١٩]

**ثانيا :المنافسة**

تأخذ المنافسة طابعا سلميا بعيد عن كل مظهر من مظاهر العنف والتوتر وبالشكل الذي لا تنعكس فيه سلبا على طبيعة العلاقات بين اطرافها ،فالمنافسة تحدث بين وحدات سياسية لا تتضمن علاقات التفاعل بينها موقفا صراعياً [٢٠] ،وهو نشاط يمارسه طرفان او اكثر بهدف الوصول الى الغاية نفسها ،اي ان المنافسة تحصل عند وجود شخصين(او جهتين) اواكثر تتعلق رغبتها او اشباع حاجتها بالحصول على شيء ما يمتاز بالقدرة النسبية وان حصول اي منهما عليه يمنع الاخرمن الحصول عليه كلا او جزء ،كالمنافسة

---

**[١٩] احمد محمد وهبان ،تحليل ادارة الصراع الدولي، دراسة مسحيه للأدبيات المعاصرة ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ،المجلد ٣٦، ٢٠٠٨،ص-٥٧-.**

**[٢٠] عباس حسين جواد الحميري، ارزوقي عباس عبد ،صياغة السياسة العامة-أطار منهجي، مجلة جامعة اهل البيت ،العدد-١-، السنة الاولى – العراق – ٢٠٠٥، ص ١٥٩.**

بين الاحزاب السياسية على اصوات الناخبين ،المنافسة بين المؤسسات الحكومية للحصول اكبر قدر من الموارد النادرة ،وتتنافس الدول مع بعضها للحصول على الموارد الاقتصادية (الاسواق) او المكانة وغيرها .ومن الشروط الواجب توافرها في المنافسة،و جود طرفين او اكثر (حزبين ،دولتين، جماعتين ،مصلحتين ) ووجود هدف معين (موارد اقتصادية ،اصوات الناخبين ،مقعد في البرلمان )،يمتاز بالقدرة النسبية اي مامتاح منه لتلبية حاجات المتنافسين جميعا، واخيرا لكل طرف من الاطراف المتنافسة الرغبة بالاستحواذ عليه وحده، ومنع الاخرين من الحصول عليه .وعلى ذلك فان المتنافسين يعمد كل منهم الى تحقيق غايته دون تقدما و منح نفع للاخر، بينما يحاول المتساومون اي المساومة تشجيع بعضها البعض الاخر على قبول موقف او ظرف قد يفيد الجميع ، غير ان هناك مواقف معينة تضطر المتنافسين الى اللجوء الى المساومة عندما يتعرض وجودهما معا الى الخطر .مثال ذلك تكوين الحكومات الائتلافية او قبول المعارضة ببعض المكاسب التي تقدمها لها الحكومة او اي وضع اقليمي او دولي يشعر الطرفان بالخطر الجسيم عليهما [٢١].

## ثالثاً: المشاكل السياسية

المشكلة بالإنكليزية (problem) بصفة عامة هي كل موقف غير معهود لا يكفي لحله الخبرات والسلوك المألوف ،والمشكلة عائق في سبيل هدف مرغوب ،يشعر الفرد ازاءها بالحيرة والتردد والضيق مما يدفعه للبحث عن

[٢١] خالد جميل جريمط ،مصدر سيف ذكره ،ص١٣٠.

حل للتخلص من هذا الضيق وبلوغ الهدف والمشكلة شيء نسبي [٢٢] ، وتحدث المشكلة بسبب عدم الاتفاق او الاختلاف في بعض النتائج ،على الاقل لاحد الاطراف ،على الرغم من ان المشكلة يمكن تجنب حدوثها ،الا انها عادة ما تكون مزعجة ، ومكلفه، او كليهما في ان واحد ،وبوجه عام ،فان الافراد عادة ما يواجهون العديد من المشكلات في حياتهم اليومية والدول كذلك ، كما ان وجود المشكلات يمثل في حد ذاته مصدرا محتملا للتصعيد وبالتالي حدوث ازمات [٢٣] ،وفي المنظور السياسي للمشكلات يتفق علماء السياسة على ان المشكلة قيمة او حاجة تمدد من قبل :الفرد او تعرف من قبل الاخرين ويمكن اشباعها عن طريق العمل العام بحيث الافراد الذين لا تمسهم هذه الحاجات مباشرة انهم متأثرون في الاعمال السياسية ،فالمشكلة في المنظور السياسي لا تخلو من القيم لان القيم والحاجات الانسانية في المقولات الاساسية التي بموجبها تتحدد الاعمال السياسية وبالتالي فان المشكلات قد تطرأ نتيجة للتسبب القيمي لان التغير في المفاهيم القيمية قد يصبح غير فعال ويمثل مشكلة بالنسبة للغد مثال :( التميز العنصري في الولايات المتحدة كان حقيقة مقبولة قبل مئات السنين ولكنه اصبح مشكلة كبيرة في الخمسينات نتيجة لتغير في القيم والمفاهيم)، فالمشكلة ليست بالضرورة معاصرة او في الوقت الحالي ولكنها يمكن ان تكون كذلك في المستقبل ،فكما ان الاهداف تتغير فالوسائل تتغير تبعا لذلك

---

**[22] , The Concept of Problem, 22-GENE P. AGRE A Journal of the American Educational Studies Association Taylor & Francis Online, Educational Studies, Volume 13, Issue 2 1982 ,p121.**

**[٢٣] محمد محمود منطاوي ، الحروب الأهلية و آليات التعامل معها وفق القانون الدولي، المركز القومي للإصدارات القانونية ، ط١، القاهره –مصر ، ٢٠١٥، ص ٥٦.**

وان يعيد الوسائل الحديثة(كالمستجدات التكنولوجية) مثلا يرفع من مستوى التوقعات لدى الافراد وبالتالي يوجد مشكله ،وبالتالي اصبحت المجتمعات تهتم اهتماما كبيرا بمشكلات المستقبل او عدم توافق المستقبل مع تطلعات المجتمع والتي يمكن التعرف عليها من تقنيات الاسقاطات الحديثة ومن ثم استخدام التخطيط والاستراتيجيات الذي هو الاساس لمجابهة مشكلات الحاضر والمستقبل[٢٤].

## المبحث الثاني : الازمة الدولية

سنطرح في هذا المبحث الازمة وفق الاطار الدولي من حيث مفهوما وخصائصها واسبابها ومدارسها ومراحلها واستراتيجيات التعامل معها كضرورة علمية ضمن الطرح النظري ليكون منطلق وكقاعدة علمية ايضا نحو الطرح التطبيقي لاحقا ،، لذا سيتضمن هذا المبحث ثلاث مطالب ، وهي كالاتي :

### المطلب الاول :مفهوم الازمة على الصعيد الدولي

يعرف(اوران يونج) الازمة بانها " تداع سريع للأحداث يؤدي الى تنشيط عناصر عدم الاستقرار في النظام الدولي اونسقة الفرعية على نحو غير مألوف يزيد من احتمالات اللجوء الى العنف [٢٥] ،ويذهب (كورال بيل) الى تعريف الازمة الدولية بأنها وصول عناصر الصراع في علاقة ما الى المرحلة التي تهدد بحدوث تحول جذري في طبيعة هذه العلاقة ،مثل التحول

---

**[٢٤] منير محمد بدوي،مفهوم الصراع،دراسة في الاصول النظرية للاسباب والانواع،مجلة دراسات مستقبلية ، جامعة اسيوط ،العدد –٣–،١٩٩٧،ص–٤٣–.**

**[٢٥] اشرف عبده، قضايا و مشكلات تربوية ونفسية معاصره بين النظرية والتطبيق ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم ، جامعة الباحة، بلا طبعة ، ٢٠١٨، ص ٥.**

من السلم الى الحرب في العلاقات الطبيعية بين الدول ،والتفسخ في علاقات التحالف والتصدع في تماسك المنظمة الدولية [٢٦] ، وتعرف الازمة الدولية ايضا (بأنها تغيرا مفاجئا في العلاقات الاعتيادية او التصارع بين وحدتين او اكثر من وحدات النظام الدولي .وان هذا التحول المفاجيء او التغير المفاجيء يحمل معه عناصر اللاستقرار وينذر بالحرب مما يقتضي ضرورة المبادرة بحل المشكلة ،او المشاكل التي قادت الى هذا التغير المفاجيء قبل تتفاقم عواقبه ،وتعرف الازمة الدولية بأنها (موقف ينشأ عن احتدام صراع ممتد بين دولتين او اكثر وذلك نتيجة سعي احد الاطراف الى تغير التوازن الاستراتيجي القائم بما يشكل تهديدا (جوهريا) لقيم ولهداف ومصالح الخصم الذي يتجه الى المقاومة ويستمر هذا الموقف لفترة زمنية محددة نسبيا ) ،وايضا انها (تدهور خطير في العلاقات بين دولتين او اكثر نتيجة تغير في البيئة الخارجية او الداخلية ،هذا التدهور يخلق لدى صانعي القرار ادراك لتهديد خارجي للقيم والاهداف الرئيسية لسياستهم الخارجية ويزيد من ادراكهم لاحتمالات التوسط في اعمال العداء العسكري كما يزيد ادراكهم لضغوط الوقت المحدد المتاح لذلك التهديد او الرد عليه)[٢٧] ،وتعرف ايضا " ذلك التكثيف الشديد لطاقات الاختلال وعدم الاستقرار داخل النظام الدولي" ،وانها ( تشتمل على قدر من الخطورة المفاجئة وغير المتوقعة ) وانها (نقطة تحول او حد فاصل بين وضعين ) ،وانها (سواء كانت عالمية او اقليمية ،بانها مجموعة من التفاعلات المتعاقبة بين دولتين او اكثر تعيش في

---

[٢٦] **عبد القادر محمد فهمي،المصدر نفسه .**

[27] **And others, Hastings Rashdall, Hilda Diana Oakeley The International Crisis: the Theory of the State, H. Milford, Oxford University Press,1916,p116.**

حالة صراع شديد يصل احيانا الى احتمال عال لنشوء الحرب ووقوعها ،وفيها يواجه صاحب القرار موقفا يهدد المصالح العليا للدولة ويتطلب وقتا قصيرا للتعامل مع هذا الموقف باتخاذ قرارات جوهرية ، وانها تداعي سلسلة من التفاعلات يترتب عليها نشوء موقف ينطوي على تهديد مباشر للقيم والمصالح الجوهرية للدولة [٢٨] ، وكذلك بانها وصف حالة تتميز بالتوتر الشديد والوصول الى مرحلة حرجة تنذر بالانفجار بالعلاقات الطبيعية بين الدول [٢٩] ،وانها تملك الحالة التي تحكم العلاقات بين طرفين دولتين او اكثر تتميز بالشك الكبير في النوايا ،وانها تلك الفترة الزمنية القصيرة نسبيا والمتضمنة ضغطا غير اعتيادي على صانعي القرار وتشتمل على امكانية اندلاع الحرب والنهاية المأساوية لها [٣٠] ، وعليه فان الازمة على الصعيد الدولي هي نقطة التحول وحالة التوتر بين دولتين او اكثر قد تكون مجرى سيرها نحو الاستقرار او الى عدم الاستقرار اي تطورها لحالة اكثر حدة وهي حالة الحرب واستخدام القوة العسكرية ،والتي ينبغي من صناع القراران يكونوا على قدر و حذر عالي المستوى في التعامل الاستراتيجي معها لان اي قرار غير مدروس قد يؤدي الى تأزم الوضع اكثر مما هو عليه والانتهاء بنتائج مأساوية او يحصل العكس اذا تحلوا صناع القرار برؤية وتعامل استراتيجي متقن ودقيق لاحتواء الازمة الدولية بالتالي انهائها وانفراجها دوليا .

---

[٢٨] عبد القادر محمد فهمي ،مصدر سبه ذكره ،ص٢٢٥–.

[٢٩] نواف قطيش ،مصدرسبق ذكره ،ص٢٦٠.

[30] A Study of Crisis , Michael Brecher, Jonathan Wilkenfeld , University of Michigan Press، United States of America ,1997, p45

## المطلب الثاني : الازمة الدولية ( الخصائص ،الاسباب ، المدارس )

### اولا :خصائص الازمة الدولية

من خصائص الازمة الدولية هي [٣١] :-

**١- المفاجأة**

وتتسم الازمات بأنها تحدث بشكل مفاجئ ، اذا انه لا يمكن التنبؤ باللازمة وتعني المفاجأة، آن الازمات تحدث بدون سابق انذار ،او قرع للأجراس بل بشكل مفاجئ مما يعني حدوث امر غير متوقع لنا ،ربما يؤدي تدميرنا ،او الحاق الضرر بنا على الاقل ،مما ينذر بوضع جديد اقل ما يوصف بأنه سيء.

**٢- نقص المعلومات**

وتعني عدم توفر معلومات من المتسبب لهذه الازمة خصوصاً اذا كانت الازمة الدولية تحدث لأول مره ،حيث لا تعرف من المتسبب في حدوث الازمة ولأتعرف حجم الازمة، ولأتوجد ضوابط لمعرفة كيفية التصرف بوقت الازمة .

**٣- تصاعد الاحداث**

ان توالي الاحداث بسرعة يضيف الخناق على من يمر بالأزمة الدولية ،وعلى صاحب القرار ايضاً .

**٤- فقدان السيطرة**

ان جميع احداث الازمة الدولية تقع خارج نطاق قدرة صاحب القرار وتوقعاته عن الامور العادية.

---

[٣١] **محمد الصيرفي، إدارة الازمات، الناشر: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، ط١ ، مصر ،٢٠١١،ص٢.**

### ٥ – حالة الذعر

حيث تصدر ردود افعال شديدة من قبل جميع الجهات المتعلقة بالأزمة ، كأن يعمد الطرف المعني بالأزمة الى اقالة من له علاقة بوقوع الازمة ،او يلجأ الى الاختلاف مع الاطراف القريبين منة .

### ٦– غياب الحل الجذري السريع

فالأزمات لا تنتظر حتى تتوصل الى حل جذري فضلا عن غياب هذا الحل اصلا ،بل تهدد بتدمير كيان الدولة ، فهنا لابد من المفاضلة بين عدد محدود من الخيارات المطروحة واختيار اقلها ضررا.

وقد اوجز احد الباحثين عدداً اخر من الخصائص [٣٢] وهي :

١–: المفاجأة المباغتة غير المتوقعة ،والتي تهدد وتؤدي عادة الى حالة من الارباك والشلل قد يصاحبها قدر من التوتر والفزع مع تلاحق الاحداث وتتابعها.

٢–: الخطر الدائم والمتعاظم الذي يهدد الارواح والممتلكات واستمرار الخدمات وعمل المرافق العامة، مما يحدث توترا واضطراباً في المجتمع والاجهزة الرسمية وغير الرسمية ،وانتشار الشائعات التي تزيد الضغوط على مراكز اتخاذ القرارات .

٣–: الضغط القوي لعنصر الزمن ، وقيمة الوقت محسوباً بالثواني بالنسبة لعملية اتخاذ القرارات ازاء موقف يزداد تعقيداً.

---

[٣٢] **غيث سفاح ،قحطان حسين طاهر،ماهيه الازمة الدولية .دراسة في الاطار النظري،مجلة العلوم السياسية ،جامعة بغداد،كلية العلوم السياسية ،العدد ٤٢، ٢٠١١،ص٦.**

٤-: المدى غير المتيقن الذي يصعب تقديره او تحديد نهاية الازمة ازاء تداعياتها المتلاحقة ،مما يزيد التوتر ويجعل عملية تخطيط وتعبئة وحشد الامكانيات معقده وصعبة ، ومن خصائصها ايضاً:-

أ -: تمثل نقطة التحول اساسية في احداث متشابكة ومتصارعة.

ب--تسبب في بدايتها صدمه ودرجة عالية من التوتر .

ج-تصاعدها المفاجئ يؤدي الى درجات عالية من الشك في البدائل.

د- هي من صنع الانسان ويمكن تفاديها بالاستعداد لمواجهتها.

ه- تهديد مباشر وصريح لكيان الدولة اومجموعة من الدول .

ويضف اخر بنفس السياق بأن الازمة الدولية خصائصها [٣٣] هي:

**١ - المفاجأة:**

تحقق المفاجأة انفجار الموقف في الوقت الذي لا يقدر فيه المصاب عنصر الزمن، في الموقع الذي لا يتوقعه ،بمعنى مباغته الطرف المتأثر والظهور له من حيث لا يحتسب ،بدرجة تشل تفكيره وتخطيطه ،وتربكه وتفقده السيطرة على قدراته.

**٢ - التهديد**

اي وجود تهديد خطير للمصالح والاهداف الحيوية للدولة في الحاضر والمستقبل، هذا التهديد مت متنوع، قد يكون خارجيا او تهديدا داخلياً.

---

**(33) Michael Brecher, Crises in World Politics, Jonathan Wilkenfeld , Published online by Cambridge University Press Volume 34 Issue 3 , United kingdom , 13 June 2011,p392.**

### ٣-- ضيق الوقت

حيث يكون الوقت امام متخذ القرار محدودا لكي يتخذ قرارا سريعا وصائبا ،لمواجهة الموقف ووقف تداعياته ،لذلك يجب القضاء على اي ازمة تحدث في اسرع وقت ممكن .

## ثانيا : اسباب الازمة الدولية

لقد تعددت اسباب الازمة الدولية ،غير ان هذا التعدد لا يعد كونه مجرد ظواهر لحالة اساسية واحدة وهي مساسها بالأمن القومي والمصالح الحيوية ،فالاستعمار بحد ذاته يمثل مصدرا اساسيا للازمات الدولية بما يوفره من فرص كبيرة لنشوب العنف المسلح في البلدان التي يحتلها او الخاضعة له كذلك مشكلات الحدود والمطالبة بالأقاليم تعد سبباً في اثارة العديد من الازمات الخطيرة والحروب كما ان محاولة الدول لتغير الوضع الراهن يعد سبباً في نشوء الازمة الدولية ،ويراد هنا بتغير الوضع هو الحصول على مكاسب استراتيجية جديدة لصالح الدولة القائمة بالمحاولة ان مسببات التوتر والازمات الدولية تكمن ايضا في سعي الدول لتحقيق مصالحها الاقتصادية دونما هي الاخرى اكتراث لمصالح الدول والاطراف الدولية الاخرى ،والتي تعمل هي الاخرى من جانبها على تحقيق انجاز وحماية مصالحها القومية وان هذا المفهوم يعرف ب (تعارض المصالح) وهو سبب اخر في نشوء الازمة الدولية ، كما ان مشكلة عدم الاستقرار السياسي في الداخل لأي دولة يفقد تلك الدولة التمتع بالمرونة والقدرة على المبادرة مما يدفعها عادة الى الاندفاع نحو الخارج بافتعال

ازمات او حروب مع دول اخرى لاحتواء مشكلات الصراع الداخلي ولخلق التماسك في الداخل[٣٤]. **،ويضيف اخر اسباب الازمات الدولية** [٣٥]

١- وجود بؤرة خلاف لم تحسم رغم مرور الوقت.

٢- حالة من تعارض المصالح والاهداف بين الدول .

٣- تنامي الاشاعات بين الدول.

٤- بروز ازمات مدبرة ومخطط لها بهدف تحقيق اهداف استراتيجية معينة .

٥- الاخطاء البشرية الناجمة عن سوء الفهم وسوء التقدير او سوء الادارة الى جانب اليأس.

٦- الميل الى استعراض القوة من قبل دولة تجاه دولة اخرى قصد ابتزازها واحراجها.

٧- خرق الدول للاتفاقيات القائمة بينها .

**ومن الاسباب الاخرى لنشوء الازمات الدولية تضاف** [٣٦] **هي:**

**١-اسباب ايدلوجية**

اي الصراع الايديولوجي ويجب التفرقة بينه وبين الصراع الثقافي حيث ان الثقافة بمفهومها الواسع تشمل العديد من القيم والمبادئ اما الأيديولوجية فهي تتضمن مجموعة من القيم والمبادئ السياسية اكثر تحديدا ووضوحا ومنهجية ومثال على ذلك :الماركسية واللينية والديمقراطية الليبرالية.

---

[٣٤] **مشعان الشاطري ،المصدر نفسة . وكذلك ينظر : محمد الصيرفي ،ادارة الازمات ،المصدر نفسه .**

[٣٥] **سالم عبد الله علوان الحبسي،ادارة الازمات الامنية،مصدر سبق ذكره،ص١٨.**

[٣٦] **غيث سفاح ،قحطان ،مصدر سبق ذكره ، ص٥-٦.**

## ٢–اسباب السياسية

مثل الصراع السياسي على السلطة بين الاحزاب المختلفة او بين المحكوم داخل الدولة وقد يتطور الى ازمة خارجية تصبح بعد ذلك ازمة دولية.

## ٣–اسباب مثل الصراع على النفوذ او الهيبة بين الدول

اي الهيبة بين الدول او بين المعسكرات الدولية وهو ما يسميه هانزمور جانثو بالصراع على القوة بمدلولها الواسع وغير المقصود على القوة المادية وحدها.

## ثالثا : مدارس الازمة الدولية

انقسم الباحثون في تعريف الازمة الدولية الى ثلاث مدارس فكرية ،تقدم الاولى تعريفا نسقيا للازمة الدولية ،واخرى تقدم تعريفا يرتكز على مفاهيم منهج صنع القرار ،وثالثة تحاول التوفيق بين المنهجين السابقين ،وبالإمكان توضيح هذه المدارس الثلاث كالاتي:

## ١– مدرسة النسق او النظم

يركز هذا المفهوم على ان هناك تأثير متبادل بين النظام السياسي الدولي والازمة ،فيما يعرف الازمة الدولية على اساس مظاهرها وتفاعلاتها، بانها فترة انتقالية ما بين الحرب والسلم ، ان معظمها يتضاءل دون اللجوء الى استخدام القوة من قبل الدولة المتورطة في الازمة ،الا ان الازمة الدولية رغم خطورتها لا تؤدي بصورة دائمة الى الحرب[٣٧]. ان انصار مدرسة النظم قدموا تعريفات مهمة للازمات الدولية ،حيث انهم وجدوا علاقة تفاعلية

---

[٣٧] **المصدر نفسة ، وكذلك انظر : عباس العماري،ادارة الازمات في عالم متغير،مركز الاهرام للترجمة والنشر،ط١ ،مصر ،١٩٩٣ ،ص٣–.**

بين الازمات الدولية واستقرار النظام السياسي الدولي ،فكلما كان النظام الدولي على درجة عالية نسبيا من الادراك الذاتي لحقائقه والكيفية التي تتفاعل بها وتتغير من خلالها ،اصبح بالإمكان ان يأخذ في الحسبان للازمة بصورة مسبقة بما يتناسب لها من اجراءات وافعال وقائية وتصحيحية ،حيثما لا توجد مثل هذه الامكانية في ظل نظام دولي ،يفتقر لذلك الادراك ،حيث تكون للصدمات العنيفة غير المحسوبة والمفاجئة للازمة تأثيرات مدمره على توازن النظام الدولي[٣٨]، ووفق هذه المدرسة ايضا فأن الازمة الدولية (مجموعة من الاحداث السريعة التلاحق التي تزيد من اثر قوى عدم الاستقرار في النظام الدولي العام او في اي من نظمه فوق المستويات المعتادة الطبيعية وبشكل ملحوظ ،بحيث تزيد من امكانات وقوع العنف داخل النظام الدولي ) ، وعليه فأن مدرسة النظم (تحليل النسق) ركزت في تعريفها على ان الازمة الدولية نقطة تحول في تطور النظام دولي عام او فرعي ،وتسبب عدم الاستقرار في النظام الدولي نتيجة لاحتواء الازمة على امكانية اللجوء الى الحرب وبالتالي قد تتغير طبيعة النظام الدولي بأكمله[٣٩].

## ٢-مدرسة صنع القرار

يركز اصحاب منهج صنع القرار في تعريفهم للازمة الدولية على حالة التهديد المفاجئ او الاتي لا هداف حيوية يعتبرها صانع القرار ضمن مدركات نابعة من النسق العقيدي ،وترى هذه المدرسة ان للازمة تأثيرا

---

[٣٨] **الأزمة الدولية مفهومها-إدارتها وأدواتها ،صحيفة دنيا الوطن ، ٢٣-ابريل٢٠١٤ ، الشبكة الدولية للمعلومات :**

**https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/327386.html**

[٣٩] **غيث سفاح متعب،قحطان حسين طاهر، مصدر سبق ذكره،ص ٤.**

مهما على الوظيفة القرارية باعتبارها حدثا مفاجئا لوحدة صنع القراروتعرف وفق هذه المدرسة على ان الازمة الدولية (موقفا بين دولتين او اكثر يتم ادراكه من قبل صانع القرار ،ويشتمل هذا الموقف على السمات الاتية [٤٠]:

أ- انه تهديد للأهداف والمصالح المهمة.

ب–انه شعور وادراك بمحدودية الوقت اللازم لاتخاذ القرار.

ج- انه تهديد مفاجئ لصناع القرار .

وايضا يؤمن مصنفو هذا المفهوم ان الازمة الدولية هي موقف يهدد الاطراف المشاركة في الازمة ، وان ذلك الموقف يترك اثارا مهمة على تلك الاطراف ، ويرى اصحاب ذلك المفهوم ان تعريف الازمة لا يستند على مظهرها الخارجي ،بل ان اهم ما يؤكد عليه المفهوم في تعريف المفهوم الازمة الدولية وسماتها هو ضرورة توفر عدة عناصر فيها وان تكون مدركة من قبل صناع القرار ،اما عناصر الازمة فهي اعمال متوقعة من الخصم وادراك تصور وجود تهديد كبير وادراك الوقت المحدد لصنع القرار والرد ،واخيرا ادراك العواقب المهلكة لعد الرد [٤١]

## ثالثا: المدرسة التوفيقية اوالشمولية:

ان اراء هذه المدرسة قائمة على اساس الجمع بين الافكار التي جاءت بها كل من مدرستي النظم وصنع القرار للتوفيق بين هذين المنهجين وتحقيق

---

**[٤٠] هشام عوكل، ماهيه الأزمة الدولية ، بحث منشور ، ٢٢- مارس – ٢٠١٧ ،الشبكة الدولية للمعلومات:-**

**http://hichamoukal.blogspot.com/2014/12/blog-post_78.html**

**[٤١] غيث سفاح،قحطان حسين طاهر،المصدر نفسه.**

التكامل بينهما ، من رواد هذه المدرسة (مايكل بريشـــر ) و (اري اوفـــري) وقد عرف (مايكل ) الازمة اعتمادا على الظروف التي ترافقها فيؤكد علـــى الازمة هي (حالة ترافقها ظروف اربعة ضرورية تفـــي بفـــرض قيامهـــا)، ويرى بريشر ان الظروف الاربعة [٤٢] :

١- تهديد القيم والمصالح العليا .

٢- تغيير في البيئة الداخلية والخارجية.

٣- احتمالية استخدام العنف والقوة العسكرية .

٤- ضيق الوقت ومحدوديته عند الاستجابة.

ويعرف (اري اوفري) الازمة بانها (حالة التغيير فـــي المحـــيط الخـــارجي والتي سوف تدرك في اطار وقت محدود وكذلك مع اتخاذ وضع لمواجهـــة تهديد القيم والمصالح القومية ) ويؤكد تعريف كل من (بريشر) و (اوفـــري) على الحقائق التالية[٤٣] :

١- امكانية تغير العلاقات في المستقبل بين اطراف الازمة .

٢- ضيق الوقت المتاح للاستجابة.

٣- وجود تهديد للقيم والمصالح هو احد الاسباب لمواجهة الازمة.

٤- حالة التوتر المصاحبة لعملية اتخاذ القرار .

وان الازمة الدولية وفق المدارس الثلاث هو موقف حاد ومفـــاجئ ينـــتج عن التناقض والاختلاف بين الاطراف الازمة ،وهي مرحلة متقدمة مـــن الصراع بين اطراف الازمة علنية كانت ام خفيـــة ،مفاجئـــة ام قديمـــة ،

---

**[٤٢] وليد محمد سعيد الاعظمي،الازمة الدوليه،مجلة العلوم السياسية،جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية،العدد ٣، بلا سنة ،ص٣٧.**

**[٤٣] هشام عوكل ،المصدر نفسه.**

عرضية ام نتيجة وعي او تخطيط مسبق ،تتداخل في حدوثها و تطورها عوامل عديدة موضوعية وذاتية.[٤٤].

## المطلب الثالث / الازمة الدولية (المراحل– استراتيجيات التعامل)

### اولا : مراحل الازمة الدولية

تعد دورة نشوء الأزمة كدورة حياة الكائنات الحية، تبدأ ببوادر تنبئ بأن هناك شيئاً ما غير عادي سيحدث، ثم تتتابع حلقات النمو حلقة بعد الأخرى مكملة لها في تواصل.. إلى أن تصل إلى أقصى مدى، ثم تخبو وتتلاشى. وكظاهرة اجتماعية تمر بمراحل أساسية توضح سلسلة تطورها منذ بدايتها، وظهورها، ثم مواجهتها وبدء التعامل الاستراتيجي معها[٤٥].

وإن الأزمة الدولية لا تتصف بالثبات بل تنتقل من حالة إلى أخرى، وهذا يعود إلى النمو التدريجي للازمة، حيث إن الأزمة تمر في عدة مراحل وهذه المراحل تختلف من حيث الطبيعة والشدة [٤٦] .

فكلما كان متخذ القرار سريع التنبه في الإحاطة ببداية ظهور الأزمة، أو بتكون عواملها كلما كان أقدر على علاجها والتعامل معها، وذلك للحد من آثارها وما ينتج عنها من انعكاسات سلبية ، ويرى الخضيري أن هناك خمس مراحل رئيسية لتطور الأزمة هي:

---

**[٤٤] فاضل زكي ،الازمة الدولية بين التصعيد والتعقيد، مجلة العلوم القانونية والسياسية،كلية القانون والسياسة ،جامعة بغداد ، عدد خاص ،١٩٨٤،ص٢٧٣.**

**[٤٥] احمد جلال، ادارة الازمات المالية، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع ،بلا طبعة،المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦، ص٢٠.**

**[٤٦] غيث سفاح ، قحطان حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٣.**

**١ – مرحلة الميلاد:**

وفي هذه المرحلة تبدأ الأزمة الوليدة في الظهور لأول مرة في شكل (إحساس) مبهم قلق بوجود شيء ما يلوح في الأفق، وينذر بخطر غريب غير محدد المعالم أو الاتجاه أو الحجم أو المدى الذي سيصل إليه. والأزمة غالباً لا تنشأ من فراغ وإنما هي نتيجة لمشكلة ما لم يتم معالجتها بالشكل الملائم. ومن هنا يكون إدراك متخذ القرار وخبرته ومدى نفاذ بصيرته ، هي العوامل الأساسية في التعامل مع الأزمة في مرحلة الميلاد، ويكون محور هذا التعامل هو " تنفيس الأزمة " وإفقادها مرتكزات النمو، ومن ثم تجميدها أو القضاء عليها في هذه المرحلة دون أن تحقق أي خسارة أو دون أن تصل حدتها إلى درجة الصدام العنيف. وتكون عملية التنفيس في محورها العام هي: خلق محور اهتمام جديد يغطي على الاهتمام بالأزمة، ويحولها إلى شيء ثانوي لا قيمة له. معرفة أين تكمن عواملها والتعامل معها بالعلاج الناجح للقضاء على أسباب التوتر الذي انشأ الأزمة. امتصاص قوة الدفع المحركة للأزمة وتشتيت جهودها في نواح أخرى[٤٧].

**٢ – مرحلة نمو واتساع الأزمة:**

وفي هذه المرحلة تبدأ الأزمة بالنمو عندما لم يتم السيطرة عليها في المرحلة الأولى حث تستمد قوة نموها من عوامل داخلية وخارجية عندها تظهر الأزمة للعيان ولا يمكن إنكارها أو تجاهلها [٤٨] ،وتنمو الأزمة في حالة حدوث سوء

---

[٤٧] **محمد الفاتح محمود بشير، ادارة الازمات والكوارث،الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ،ط١، القاهرة–مصر، ٢٠١٩، ص٤٧.**

[٤٨] **صاحب عبد مرزوك ، الازمة النفسية ،دار اليازوري العلمية ، ط١، عمان –الاردن ،٢٠١٩، ص٥٦.**

الفهم لدى متخذ القرار في المرحلة الأولى (ميلاد الأزمة) حيث تتطور نتيجة تغذيتها من خلال المحفزات الذاتية والخارجية والتي استقطبتها الأزمة وتفاعلت معها، وفي مرحلة نمو الأزمة يتزايد الإحساس بها ولا يستطيع متخذ القرار أن ينكر وجودها نظراً للضغوط المباشرة التي تسببها الأزمة[٤٩].

**٣- مرحلة نضج الازمة :** وتعتبر من اخطر واصعب مراحل الازمة وينـدر ان تصل الازمة الى هذه المرحلة الا اذا قوبلت باللامبالاة من قبل متخذ القرار في مراحلها الاولى ومتى ما وصلت الازمة الى هذه المرحلة فان الصدام لا مفر منه [٥٠] ، وان الوصول إلى هذه المرحلة نادر جداً فى حياة الأزمات ولكن طالما كان هناك استخفاف كما بينا واستبداد وجهل تصل الأزمة إلى مرحلة النضج وتصبح ذات قوة تدميرية عالية وتصل إلى أقصى قوتها وعنفها ويستحيل السيطرة عليها بعد ذلك وتبدأ سلسلة من نزيف الخسارة المتتالي حتى تنحسر الأزمة وتنتهى[٥١].

## ٤- مرحلة انحسار الأزمة :

تبدأ الأزمة بالانحسار والتقلص بعد الصدام العنيف الذي يفقدها جزءاً هاماً من قوة الدفع لها ومن ثم تبدأ في الاختفاء التدريجي، وهناك بعض الأزمات

---

**[٤٩] وسام صبحي مصباح أسليم، سمات ادارة الازمات في المؤسسات الحكومية الفلسطينية –دراسة ميدانية على وزارة المالية في غزة ،رسالة ماجستير،كلية التجارة،الجامعة الاسلامية،غزة–فلسطين، ٢٠٠٧، ص٣٧.**

**[٥٠] فلاح حسن عقيلان ، ادارة الازمات والكوارث الطبيعية وغير طبيعية ، دار المعتز للنشر والتوزيع ،ط١، عمان– الاردن ، ٢٠١٥، ص١٨.**

**[٥١] ناهض فاضل زيدان ، العلاقات العامة والصورة الذهنية ،دار امجد للنشر والتوزيع ، ط١، عمان – الاردن ، ٢٠١٦، ص١٥٨.**

تتجدد لها قوة دفع جديدة عندما يفشل الصراع في تحقيق أهدافه ، وينبني على ذلك أنه من الأهمية أن يكون لدى متخذي القرار بعد النظر في مرحلة انحسار الأزمة وضرورة متابعة الموقف من كافة جوانبه خشية حدوث عوامل جديدة خارجية تبعث فيها الحيوية ويكون لها القدرة على الظهور والنمو مرة أخرى بعد اختفائها التدريجي[٥٢].

**٥- مرحلة الاختفاء والتلاشي:** وهي مرحلة تلاشي مظاهر الأزمة نتيجة لفقدها معظم عناصرها حيث تصبح الأزمة حدثا تاريخياً، ويقود الأحداث إلى خط الأزمان، وكذلك يقود درجات الاستعداد إلى حالتها العادية، وتنسيق الجهود وخلالها لتبادل المعلومات والدروس المستفادة ومتابعة إزالة الآثار الناجمة عن الأزمة ويطلق على الفترة الزمنية مابين ميلاد الأزمة واختفائها مدة الأزمة – عمر الأزمة –[٥٣]،و فضلا عن ما تقدم سيتم طرح شكل توضيحي لمرحل حدوث الازمة الدولية

---

**[٥٢] محسن احمد الخضيري، ادارة الازمات ، وكالة الاهرام للتوزيع، ط١ ،القاهرة- مصر ، ١٩٩٨، ص٦٦.**

**[٥٣] صائب القهوجي ، مراحل نشوء الازمة – دورة حياة الازمة ،دراسات استراتيجية ،بتاريخ ٤-مايو- ٢٠١٧، الشبكة الدولية للمعلومات : https://syriamsa.com/2017/05/04/%D8%AF%D8%B**

شكل رقم (١) يوضح مراحل حدوث الازمة الدولية

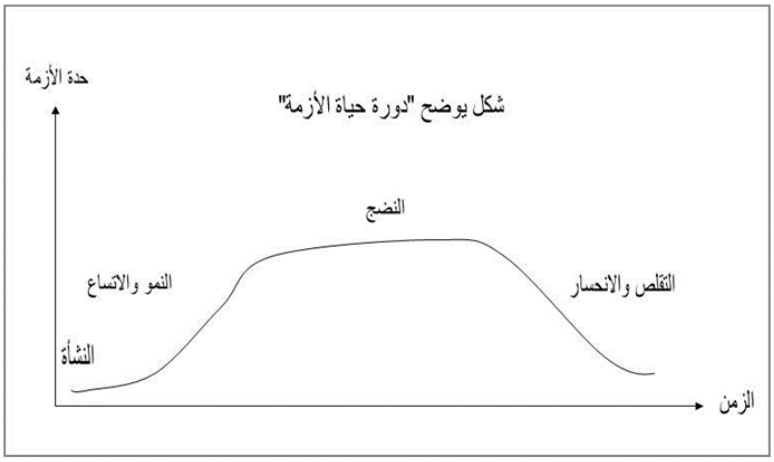


**المصدر: مراحل الازمة ، بتاريخ ٢٠١٩، الشبكة الدولية للمعلومات : https://www.spu.edu.sy/downloads/files/1551525709_9.pdf**

## ثانيا : استراتيجيات التعامل حيال الازمة الدولية

تقسم استراتيجيات التعامل مع الازمات الدولية الى قسمين الاستراتيجيات التقليدية والاستراتيجيات الحديثة ، وهي كالاتي :

١- **الاستراتيجيات التقليدية** : وتتنوع هذه الاستراتيجيات بدورها الى الاتي [٥٤] :

أ- استراتيجية الانكار : وتقوم هذه الاستراتيجية على رفض الاعتراف بوجود خلل أو أزمة، بل يصل الأمر إلى التعتيم الإعلامي للموقف ، وتأخذ

[٥٤] **احمد ماهر ،ادارة الازمات ،الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ،ط٢،المجلد –١– ،الاسكندرية– مصر ،٢٠١١،ص٨٩.**

اشكالا متنوعة مثل الهروب المباشر من الازمة مثل ترك الازمة وتأثيرها نهائيا ، والهروب غير المباشر وهو اصطناع المواقف التي تظهر بعيدا عن الأحداث أثناء الأزمة والتنصل من مسؤوليتها عن طريق القاء المسؤولية على الاخرين.

ب- استراتيجية كبت الازمة : وتقوم هذه الاستراتيجية على تأجيل ظهور الأزمة وتركز على التعامل مع الأزمة بصورة مباشرة، ويتم التعامل مع الأزمة بدرجة عالية من العنف من أجل القضاء عليها في مراحلها الأولى.

ت- استراتيجية العزل : وتقوم هذه الاستراتيجية على عزل القوى المؤثرة للازمة وابعادهم ونقلهم حتى يتم تفتيت الازمة وهدم محركات قوتها .

ث- استراتيجية التنفيس : وتقوم هذه الاستراتيجية على البحث عن فتحات جانبية في الأزمة للتنفيس من الضغط والتوتر والصراع الموجود داخل الأزمة ومنعها من الانفجار. وهذه الطريقة معروفة أيضاً باسم ( تنفيس البركان )

ج- استراتيجية البخس : وتقوم هذه الاستراتيجية على الاعتراف باللازمة لكنها تقلل من اهتمتها وتقلل من شانها وانها تحت السيطرة وهذا مفيد في الازمات المحدودة والجزئية والبسيطة.

ح- استراتيجية التفريغ : وتقوم هذه الاستراتيجية على تفريغ الازمة من محتواها من خلال المواجه الحادة مع محركي الازمة وقواها ومؤيديها والتفاوض معهم بعد ذلك من اجل تفكيكها .

خ- استراتيجية اللجنة : وتقوم هذه الاستراتيجية على تشكيل لجنة تدرس الأزمة واطرافها وقواها الفاعلة والمحركة لها على وعد بالحل الاستراتيجي الفاعل لها .

٢- **الاستراتيجيات الحديثة :** وتتنوع هذه الاستراتيجيات بالاتي [٥٥] :

أ- استراتيجية فرق العمل : وتقوم هذه الاستراتيجية على تشكيل فريق عمل كفؤةومختص بكل عامل من عوامل الازمة من اجل خلق مناخ ملائم ومناسب للتعامل مع الازمة ووظيفة هذه الفرق استشعار إشارات الانذار والتخطيط لمواجهة الأزمات المتوقعة قبل حدوثها وتتبع آثار الأزمة .

ب- استراتيجية الاحتياط التعبوي : وتقوم هذه الاستراتيجية على تحديد مواطن الضعف ومحرك الازمات وبعد ذلك عمل احتياطي وقائي تعبوي يمكن استخدامه اذا حدثت الازمة وان تحديد الاحتياطي التعبوي يكون في ضوء التحليلات والدراسات التي يقوم بأعدادها فرق عمل الازمة .

ت- استراتيجية المشاركة الديمقراطية : وتقوم هذه الاستراتيجية على الافصاح عن الازمة و بأسلوب المشاركة الديمقراطية بدفع مختلف الاطراف ذات المصالح الى تقديم الاستشارات والنصائح والمساهمة في تقديم الحلول وتنفيذها وتحمل جانب من تكاليف الازمة والمسؤوليات المرتبة على وقوع الازمة .

ث- استراتيجية احتواء الازمة : وتقوم هذه الاستراتيجية على وقف نمو الازمة ومحاصرتها في نطاق ضيق ومحدود بحيث يؤدي الى افقاد قوتها وشدتها التدميرية من خلال الاستماع للقوى الفاعلة في الازمة والتفاوض معهم وتفويت الفرصة عن اي طرف يريد تصعيد الازمة .

---

**[٥٥] لؤي سليم عياد ، اثر استخدام الاستراتيجيات الحديثة في ادارة الازمات على الاداء التسويقي في البنوك المحلية في قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، كلية التجارة ،غزة–فلسطين ، ٢٠١٥،ص ٣٢.**

ج- استراتيجية تصعيد الازمة : وتقوم هذه الاستراتيجية على عندما تكون الازمة غير واضحة المعالم وان هذا التصعيد يودي الى انشقاق بين اطراف الازمة وتضارب المصالح والى اختلافات جوهرية وحادة وبالنتيجة تصل الازمة الى التفكك والانحسار .

ح- استراتيجية تفريغ الازمة : وتقوم هذه الاستراتيجية على تفريغ الازمة من مضمونها ومضمون كل ازمة هو سياسيا او اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وإداريا ودينيا وغيرها ، وعلية فان مهمة هذه الاستراتيجية هو تفريغ ذلك المضمون وتلك الهوية وبالتالي فقدان قوة الضغط الفاعلة لقوى الازمة .

خ- استراتيجية تفتيت الازمة : وتقوم هذه الاستراتيجية على دراسة كل جوانب الازمة وذلك لمعرفة القوى الفاعلة المحركة للازمة من خلال تحديد المصالح المتضاربة والمنافع لأطراف الازمة والعمل على ايجاد اطراف مفتعلة وايجاد مكاسب لها مع التحالفات الازموية وصولا الى حالة تفتيت الازمة الكبيرة الى ازمات صغيرة مفتتة ومسيطر عليها .

د- استراتيجية المواجه العنيفة : وتقوم هذه الاستراتيجية على التعامل مع الازمات الكبيرة وذات الاثار المدمرة وعندما لا تتوافر البيانات والمعلومات الازمة والكافية والدقيقة عن الازمة وكل الاشارات تدفع باتجاه مواجهة الازمة وتدميرها من خلال ضرب القوى المحركة والدافعة للازمة وعزل القوى الفاعلة فيها من خلال افقاد مصداقيتها وقدرتها على التحكم باللازمة .

ذ- استراتيجية الوفرة الوهمية : وتقوم هذه الاستراتيجية على التعامل مع الازمات العنيفة والسريعة ذات التداعيات المتلاحقة المصاحبة لحالة الذعر والخوف والهلع ، اذ تقوم هذه الاستراتيجية على ايهام اصحاب المصالح

والاطراف الفاعلة بان هناك وفره من الحلول الاستراتيجية الفاعلة لحل الازمة ولأداعي للخوف والقلق مع السعي الحثيث لحل الازمة قبل ان تستفحل ويصعب حلها .

ر- استراتيجية تحويل مسار الازمة : وتقوم هذه الاستراتيجية على تحويل مسار الازمة الى طرق بديلة من خلال تحويلها من ازمة ذات صفة سلبية الى ذات صفة ايجابية و تصديرها الى الخارج وركوب موجة الازمة والتغلغل في قواها الفاعلة والسير بها الى تحقيق غايات واهداف تلك الاستراتيجية .

## المبحث الثالث: الأزمة الخليجية- القطرية ( أنموذجا )

بعد طرحنا كل ما تقدم وكضرورة علمية سنطرح في هذا المبحث الازمة الدولية متمثلا باللازمة الخليجية- القطرية أنموذجا ، اذ مثلت الأزمة السعودية القطرية بشكل خاص مفترق طرق في مسار العلاقات الخليجية في وقت يشهد الإقليم تحولات واضطرابات شديدة التعقيد ، سيما في ظل تصاعد الاحتمالات بالتداعيات الخطرة التي باتت تهدد تحديداً مستقبل منظمة دول مجلس التعاون الخليجي خاصة والمنطقة الإقليمية عامة وما كشفته من تطورات تقترب من تشكيل محاور متعددة في إطار الإقليم الواحد ربما ستترك تأثيراتها المستقبلية على طبيعة المشكلات الإقليمية ، لذا سيتضمن هذا المبحث مطلبين ، وهي كالاتي :

### المطلب الاول : الأزمة الخليجية اسباب ومسارات التأزيم

من نافلة القول يمكن توصيف الموقع الاستراتيجي لقطر( انظر الخارطة رقم (١)) بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي فهي في إطار الحدود البرية تتصل بالجوار مع كل الإمارات والسعودية ومن ثم فان وجودها ضمن مجلس التعاون الخليجي يعد ضرورة استراتيجية بالنسبة للدول الخليجية

الأخرى ،إذ أن وجودها في منتصف الخط الساحلي للخليج العربي يمنحها موقعا متميزا في إطار التفاعلات الخليجية وبالشكل الذي لا يمكن تجاهله باي شكل من الأشكال[٥٦].

وبناءً على ذلك ساهم العود المتجدد للاهتمام الأمريكي بمنطقة الخليج العربي استجابة لمتطلبات الدور الجديد في رعاية المصالح الحيوية الأمريكية أن تحدث تنشئة رؤية في عهد ادارة الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب- Donald Trump ) تتمحور حول محاربة تنظيم (داعش) الإرهابي، والحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط ، مؤكد أن احتواء انتشار التنظيمات المتطرفة أحد أهم أهدافنا الاستراتيجية وباعتبارها مكوناً جوهرياً لسياستها الخارجية من خلال الاعتماد على حلفائنا في العالم[٥٧].

وعليه يمكن القول ستأخذ أوجه التغيير في بيئة اقليمية اشكالاً مختلفة بحسب الظروف والمستجدات تعكس رغبة بناء نظام إقليمي جديد ،وهكذا كان أهمية توظيف اللحظة التاريخية متمثلا بإعلان قمة (الرياض) في ٢٠حزيران / يونيو عام (٢٠١٧) بمشاركة الولايات المتحدة والسعودية ورؤساء ٥٠ دولة عربية واجنبية، حيث شدد فيها الرئيس الأمريكي السابق( دونالد ترامب) على تقوية التحالفات في المعركة ضد الإرهاب والتنظيمات المتطرفة، وضد

---

**[٥٦] علي فارس حميد ،قطر والخليج المضطرب : محنة الذات وعقدة الجيوبولتيك ،في كتاب : قطر وازمة الخليج : عقدة الجيوبوليتيك والتنافس الاقليمي ، ياسر عبد الحسين ،علي حسين حميد (محرران) ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، بيروت –لبنان ، ٢٠١٨،ص٣٧.**

**[٥٧] احمد سيد احمد ، ادارة ترامب وقضايا الشرق الاوسط – حدود التغير، مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد-٢٠٧- ، ٢٠١٧،ص٤٨.**

الأيديولوجيات المتشددة، من خلال تجفيف منابع الدعم سواء كانت عسكرية أو مالية وفي هذا الإطار، وعلى نقيض الاتجاهات السائدة بعد انتهاء قمة (الرياض) والإعلان عن تشكيل تحالف شرق أوسطي استراتيجي لمحاربة الإرهاب والتطرف ، قدم أمير قطر( تميم بن حمد آل ثاني) رؤية بديلة تبدا بنقض كافة (الاتهامات بدعم الإرهاب والتنظيمات المتطرفة من قبل الآخرين بعد تصنيفهم للإخوان المسلمين جماعة إرهابية، أو رفض دور المقاومة عند حماس وحزب الله ، وايواء المطلوبين وتأجيج الصراعات الداخلية ودعم سياسات ايران في المنطقة )، معتبرا اياها غير مقنعة ،مؤكد على أن:" إيران تمثل ثقلًا إقليميًا، وليس من الحكمة التصعيد معها"[٥٨].ومن هنا يتبين لنا أن الأزمة الخليجية دخلت مرحلة حرجة في مسارات تطورها ما بين الأطراف المعنية بها، لا سيما في إطار انتقاء المعطيات على كيفية التعامل معها، في ظل التجاذبات الإقليمية في خصوص الأزمة، والاستثمار في إدارتها لصالح تحقيق غايات وأهداف استراتيجية نشأت في مراحل نشوئها والتي تتصل بطبيعة العلاقة بين دول المقاطعة والأطراف الأخرى الإقليمية كإيران وتركيا .

**[٥٨] فراس عباس هاشم ، عوامل الرعب الموجهة: السعودية واخضاع طرفي الصراع ، في كتاب قطر وازمة الخليج : عقدة الجيوبوليتيك والتنافس الاقليمي ، ياسر عبد الحسين ،علي حسين حميد (محرران) ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، بيروت – لبنان ، ٢٠١٨،ص ١٩١.**

خارطة(١)

توضح موقع قطر ضمن منطقة الخليج العربي

**المصدر : خريطة قطر ، موقع جولة ، ٢٠٢٠/٤/٣٠ ، الشبكة الدولية للمعلومات :**
**https://gawlah.com/tag/%D8%AE%D8**

لهذا شهدت الأزمة بين قطر والمملكة السعودية وحلفائها تصعيدا جديدا مع اصدار الدول المقاطعة لقطر لائحة إرهاب تضم افرادا وكيانات قالت انها على علاقة بقطر، واعلان الدوحة رفضها لها، داعية الى التفاوض بوساطة خارجية. اعلنت المملكة السعودية ومصر ودولة الإمارات والبحرين تصنيف ٥٩ شخصا و ١٢ كياناً في قوائم الإرهاب المحظورة لديها [٥٩].

---

**[٥٩] وتضم اللائحة الداعية المصري (يوسف القرضاوي) المقرب من جماعة الاخوان المسلمين والمقيم في قطر، والليبي الإسلامي (عبد الحكيم بلحاج) ، ورجل الدين الليبي (علي محمد الصلابي)، ومفتي ليبيا (الصادق الغرياني)، كما تضم القائمة شخصين تم سابقا تصنيفهما على انهما ممولان للإرهاب وكانت قطر قد اتخذت بحقهما اجراءات بحسب تقرير**

وهكذا يشبه بعض المراقبين الأزمة الأخيرة بين السعودية وقطر وما احدثته من خطوط صدع في العلاقات الخليجية تساهم بشكل كبير في تقويض صدقية منظمة مجلس التعاون الخليجي كفاعل في منطقة الشرق الأوسط، بأزمة عام (٢٠١٤ )، التي شهدت أزمة مماثلة بين قطر والسعودية ومعها الدول الخليجية قطعت خلالها علاقاتها الدبلوماسية مع (الدوحة) قبل أن تعيدها بوساطة كويتية[٦٠]. إذ أن الملاحظ أن قطر ادركت ضرورة الانكشاف على تأثير الفواعل الإقليمية والدولية للقيام بأدوار من شانها اطفاء واحتواء التأثير الذي تشكل بفعل الأزمة، كمحاولة منها لاحتواء التصعيد والتخفيف من وطأتها على الداخل القطري .

وهنا يبدو ان تأزم العلاقات بين السعودية و قطر ليس جديداً، ففي اوقات سابقة اعربت السعودية عن قلقها من قناة الجزيرة عدة مرات ، فضلا عن ذلك اعتراضها على مد خط انابيب **(الدولفين)** للغاز المسال القطري إلى الكويت على غرار مده للإمارات و سلطنة عمان، الا انه رغم التوافق السعودي القطري في ليبيا وسوريا واليمن ، غير ان هذا التوافق يخفي **(تنازعاً قيادياً)** فالدعم في هذه الدول لقوى المعارضة لم يذهب لنفس الجهات، بل إن كلاً من

---

**سابق لوزارة الخارجية الاميركية، هما (سعد الكعبي) و(عبداللطيف الكواري). ومن بين الكيانات التي وردت في اللائحة ثلاث مؤسسات خيرية قطرية، (كسرايا الدفاع عن بنغازي ) ، وست كيانات في مملكة البحرين بينه( ائتلاف ١٤ فبراير) ينظر :.اسماعيل طلاي ، "أزمة الخليج تتصاعد مع إصدار لوائح إرهاب والدوحة تستنكر وتتحرك خارجيا"، صحيفة القدس العربي، العدد (٨٨٥١)، لندن، ٢٠١٧، ص١٠.**

**[٦٠] فراس عباس هاشم ، المصدر نفسة ، وللمزيد ينظر : محمد صالح المسفر، العلاقات الخليجية– الخليجية : معضلة الفراغ الاستراتيجي والتجزئة (١٩٧١–٢٠١٨) ، مركز الجزيرة للدراسات ، ط١ ،قطر ،٢٠١٨،ص٢٣.**

السعودية وقطر يغذيان قوى متباينة وصل الخلاف بينهما حد الصراع والاقتتال، وهو ما عزز الهواجس السعودية من النزوع القطري للاستقلالية[٦١] .

لذلك يرى بعض المراقبين ان الاعتقاد الذي يقول ان السعودية هي من تقف خلف الأزمة القطرية صحيحا ذك لان السعودية ترى نفسها زعيمة للعالم العربي وتسعى على الدوام للاحتفاظ بهذا المكانة في المنطقة ،ولا تود أن تخرج قطر من عباءتها ،أو تسعى نحو الاستقلال بقراراتها في السياسة الخارجية [٦٢]، وهو ما تبين في التوافق المتنامي بين القيادتين السعودية والاماراتية لتضييق الخناق على قطر ومحاصراتها اقتصادياً وعزلها إقليمياً بسبب علاقاتها مع إيران، إذ يعتقد بعض الباحثين ان علاقة قطر بإيران كانت احد العوامل الدافعة للتصعيد السعودي الاماراتي ضد قطر، وهو أمر لا يخلو من دلالة في ظل مساعي قطر لممارسة سياسة مستقبلة عن دول مجلس التعاون الخليجي ، اذ تسعى قطر لإعادة تعريف دورها الاقليمي من خلال الانضمام الى تحالفات جديدة مع تركيا وروسيا وايران ،وذلك من اجل تعزيز موقفها امام السعودية والامارات ، لاسيما في ظل اعتقاد قطر ان السعودية تحاول بعد تولي [ دونالد ترامب السلطة في الولايات المتحدة التصدي لزعامة العالم العربي [٦٣].

---

**[٦١] بسام البدارين ، صحيفة القدس العربي ، العدد (٨٨٥٤ )، لندن ، ٢٠١٧ ،ص ٥.**

**[٦٢] كرار انور ناصر ، البحث عن الذات في صراعات الشرق الاوسط : الدور الاماراتي انموذجا ، في كتاب قطر وازمة الخليج : عقدة الجيوبوليتيك والتنافس الاقليمي ، ياسر عبد الحسين ،علي حسين حميد (محرران) ، مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية، بيروت –لبنان ، ٢٠١٨، ص ٢٢٠**

**[٦٣] المصدر نفسه ، ص ٢٢٣.**

إلى جانب ذلك فرضت هذه النية التي ابانتها قطر في توجها الذي كان ينحو صوب عدم الاستجابة لتوجهات السعودية والإمارات الذين انتقدوها لأنها لا تتواءم مع توسيع نطاق أولوياتهم الجيوسياسية الذي يتجاوز من جهة، مقابل تامين الدعم العسكري والسياسي لها من تركيا وإيران لكي تتمكن من موازنة التهديدات في هذا الشأن من الجهة الأخرى ،ورغم التقارب مع إيران وتركيا بعد أزمة سحب الدبلوماسيين من قطر والغاء التمثيل الدبلوماسي معها وفق إجراءات قطع العلاقة الدبلوماسية[٦٤].وفي ضوء ذلك سارعت السعودية ومعها حلفائها إلى صياغة مقاربة متقدمة تقوم على استحداث أفعال قصدية كانت متوقعة لتضيق الخيارات أو البدائل أمام قطر من أجل تحقيق مكاسب من المحتمل أنها ستؤدي إلى تغيير في سياسات قطر الإقليمية .

وفي نفس السياق نتيجة هذه التوترات بين السعودية وقطر ومحاولات إخضاع الأخيرة، تبلورت في هذه المرحلة حدساُ قطرياً وتفكيراً سببياً عن تامر خليجي يستهدفها، وأساسها ضرورة تعزيز جبهتها الإقليمية والدولية، حيث طورت استراتيجية متعددة الأبعاد فإنشات جهازًا إعلامياً قوياً، وتوطيد علاقاتها والدولية بالقوى الكبرى وعلى رأسهم أمريكا وبريطانيا، وإقليميا تركيا وإيران ومن شأن مثل هذا الدمج أن يساعدها في مراحل الصراع في الوقاية والتسوية وفرض الاستقرار[٦٥]. وما يجب ذكره هنا في هذا المجال أن الأزمة الخليجية تركت آثارها على قطر، لا سيما وإنها تتجه في خط تصاعدي إلى أعلى من شانها أن تخلص إلى أعباء على نحو يجعلها فيه بعدم القدرة على تكييف سياستها والتحديات الجيوسياسية التي تواجهها، وهو ما يقتضي بشكل أساسي

---

[٦٤] **علي فارس حميد ،مصدر سبق ذكره،ص٤٨.**

[٦٥] **فراس عباس هاشم ،مصدر سبق ذكره ،ص١٩٣.**

خلق مناخاً يساعد بدوره على تكييف اقتصادها وتنسيق مستويات انفاقها ،باعتباره امراً ضروريا لأجل تعزيز قدرتها على معالجة الأزمة من تهيئة ظروف لاستيعاب الاختلاف القائم من أجل التوصل بعد ذلك إلى فهم ما يسرع وتيره حل الأزمة[٦٦].

## المطلب الثاني : بواعث التقارب الخليجي وملاءمتها للتطور الاقليمي

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن التغيرات الجيواستراتيجية والبيئية في منطقة الشرق الأوسط، وتداعيات جائحة كورونا بالإضافة مستقبل التحالفات ومتغيرات السلام مع إسرائيل يجب أن تفهم باعتبارها استمرارية لمشروع أمريكي داعم لنشأة تحالف إقليمي بمشاركة (إسرائيل) من المحتمل أن يتحول إلى تحالف عسكري في المنطقة خصوصا بعد صعود (ترامب) رئيساً لأمريكا، من جهة أخرى، هذا البعد الاستراتيجي في مجملة يلاقي أفق فهمه أساساً ضمن نزوع الإدراك القطري في تهيئة مناخ تعاون يضمن دخولهم مجدداً إلى منظومة العمل الخليجي في ظل توقعات استراتيجية غير مستقرة لمستقبل قوة أنظمة الدول الحليفة للدوحة وبالأخص إيران وتركيا[٦٧].من هنا يلاحظ تعامل السعودية وحلفائها في التعاطي مع الأزمة بقدر من الثقة المتزايدة، خصوصا بعد مواقف أمريكا بمواجهة الدول الداعمة للإخوان المسلمين والإفصاح عن ذلك في خطابها وديناميتها السياسية في منطقة الشرق الأوسط.

---

[٦٦] **طارق دياب ، الازمة الخليجية – التطورات والمسارات ،المعهد المصري للدراسات ، بتاريخ ٦/١٢/ ٢٠١٩، الشبكة الدولية للمعلومات:**
**https://eipss-eg.org/author/tarakdiab**

[٦٧] **المصالحة الخليجية: استفادة قطر اكبر من دول المقاطعة ،مركز الشرق الاوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية ، بتاريخ ٢٣/١٢/٢٠٢٠، الشبكة الدولية للمعلومات:**
**https://www.menaccenter.com/?s=%D9%82%D8%B7%D8%B1**

وعلى هذا الأساس برزت أمريكا بين الدول المؤثرة في مسار الأزمة الخليجية، لذلك فقد تكون الرغبة الأمريكية في إنهاء الخلاف تستجيب لتطلعات استراتيجية تحتم على الدول الحليفة (لواشنطن) كدول مجلس التعاون الخليجي التكتل معاً من أجل مصالح مشتركة كالانفتاح على خيارات السلام مع (إسرائيل) التي يتعين مواصلتها وانجازها كإحدى الخطوات التي تسبق المشاركة في خلق فضاء سلام بين دول خليجية و(إسرائيل) ،وهذه الماهية النزوعية تمثل تحولاً نحو تشكيل جبهة مشتركة تميل إلى مواجهة النفوذ الإيراني والتركي الأكثر نشاطاً وتدخلاً على الساحة الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، وهكذا سيعزز أكثر من الارتباط الاستراتيجي بين إسرائيل ودول مجلس التعاون الخليجي خاصة في ظل زيادة التقليص العسكري التدريجي للقوات الأمريكية من المنطقة، الذي قد يشهد وتيرة أسرع في عهد الرئيس الأمريكي (جو بايدن– Joe Biden )كونه خيار بدأ في تنفيذه الرئيس الأمريكي الأسبق (باراك أوباما– Barack Obama)[٦٨]. واسترشادا بهذه المنطلقات يمكن القول أن الانفتاح الخليجي مع (إسرائيل) قد يوحد وجهات النظر بين دول مجلس التعاون الخليجي ويقلص من الخلاف بينها لتغدو الإطار الذي يقف خلف ما ترغب به الاستراتيجية الخليجية من أهداف على أساس تحديث عامل التهديد المشترك من تهديد الصراع العربي الإسرائيلي إلى التوافق حول تحديات التوسع الإيراني التركي في المنطقة، ففي حال توافقت قطر مع بقية دول المقاطعة على تحديث عناصر التهديد المشترك بمختلف اشكالها انطلاقاً من رؤية منسجمة لتعريف الإرهاب وعوامل التوافق السياسي وهما تصوران سيفتحان الأبواب على التكامل الخليجي بدل الصدام، بعدما نجحو في التأسيس لكيان مجلس التعاون

[٦٨] **المصدر نفسة.**

الخليجي في ثمانينات القرن العشرين، إلا أن استمرار أوجه التنازع قد تصبح مصالحة مثقله بهشاشتها[٦٩].وفي الوقت ذاته في ظل المتغيرات الإقليمية الجديدة في منطقة الشرق الأوسط، وأهمها ما يتعلق بالتحولات الجارية في منطقة الخليج العربي، واستئناف العلاقات العربية– الخليجية عقب توقيع دول التحالف الرباعي العربي، السعودية والإمارات والبحرين، بالإضافة إلى مصر، بيان العلا في ٤ كانون الثاني / يناير عام (٢٠٢١)،والذى يعد بمثابة ضبط واحتواء الاحداث بشكل كبير كنتيجة لمجموعة من التفاعلات الرئيسية لتتحدث عن اعادة بناء الترتيبات السياسية والأمنية بالشرق الأوسط[٧٠].إضافة إلى جانب ذلك كان للانتخابات الأمريكية تأثيٌر كبيٌر على المصالحة بسبب الاختلافات بين تطلعات ( دونالد ترامب) و( جو بايدن) تجاه المنطقة. من ناحية، يتبع الرئيس الامريكي السابق( ترامب) عقيدة "نيكسون" إلى حد ما، من خلال الاعتماد على حلفاء الولايات المتحدة لضبط مناطقهم، مثل مصر في شمال إفريقيا، والسعودية والإمارات في الخليج. ومن ناحية أخرى، من المتوقع أن يتبع الرئيس الأمريكي (بايدن) خط الرئيس الأمريكي الأسبق (أوباما)، إلى حد كبير، فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه الخليج. هذا يعني أن (بايدن) سيسعى إلى توازن القوى في المنطقة بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران من خلال

---

**[٦٩] المصدر نفسة ،وكذلك انظر: احسان الفقيه ،قمة العلا –انفراج الازمة الخليجية ،بتاريخ ٢٠٢١/١/١١، الشبكة الدولية للمعلومات :**

**https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A3%D8%AE**

**[٧٠] إيمان زهران ،"هل تسعى تركيا لخلق معادلات جديدة في الشرق الأوسط"، مجلة المصور ، العدد (٥٠٢٢)، (٢٠٢١/٣/١٧)، ص ٢٤.**

الترحيب بإيران مرة أخرى في المجتمع الدولي عبر إحياء الاتفاق النووي الإيراني[٧١].

وفي ضوء ما تقدم نجد إن الأزمة الخليجية القطرية ليست حديثة العهد بل هي محصلة لكثير من الخلافات والمشاكل بين اعضاء دول مجلس التعاون الخليجي منذ زمن بعيد فالتاريخ يعطي وقائع بذلك الخصوص إبان عهد الاحتلال البريطاني الذي كان له دور كبير في تمزيق الوطن العربي خاصة في منطقة الخليج العربي إذ قام بخلق حدود مفعمة بالصراع حال دون وضع نظام أمني إقليمي بين دول مجلس التعاون الخليجي ،وبنفس الوقت حالت تلك الخلافات دون تحويل المجلس إلى تكتل أمني سياسي واقتصادي كبير قادر على الموازنة مع القوتيين الكبيرتين في الخليج آنذاك إيران والعراق، لذا نجد أن الخلافات تحولت من صراع الجغرافيا إلى صراعات السياسة والنفوذ[٧٢]، وستبقى على ذلك مستقبلا رغم انفراج الازمة في ٥ /يناير/ ٢٠٢١، الذي أكده بيان القمة الـ٤١ لمجلس التعاون لدول الخليج العربي في محافظة العلا في المملكة العربية السعودية[٧٣].

---

**[٧١] إسلام حسن ، "المصالحة الخليجية بين الانتخابات الأمريكية وقمة العلا "،مركز مالكوم كير–كارنيغي للشرق الأوسط ، ٢٠٢١/١/١٤ ،شوهد في ٢٠٢١/٥/٧ ، الشبكة الدولية للمعلومات :https://carnegie-mec.org/sada/83618**

**[٧٢] مؤيد خالد شلاش ،السياسة الخارجية الاردنية تجاه الازمة الخليجية –القطرية ،دراسة في الاداة الدبلوماسية ، المركز الديمقراطي العربي ،ط١،برلين ،٢٠١٩، ص ٤٨.**

**[٧٣] بعد التوقيع على المصالحة مع قطر... البحرين تتحدث عن الوضع قبل ٢٠١٧، موقع سبوتنيك عربي ، بتاريخ ٢٠٢١/١/٨، الشبكة الدولية للمعلومات :**
**https://arabic.sputniknews.com/arab_world/2021010**

## الخاتمة والاستنتاجات

نستنتج من كل ما تقدم ،أن الازمة الدولية هي نقطة تحول او حدث مفاجئ يحدث اما باتجاه ايجابي او سلبي ،وتتميز بعنصر المفاجأة والخطر والفرصة والوقت ،وعليه ينبغي على صانع القرار ان يدرك ذلك و ان يكون مستعد للتعامل معها استراتيجيا عكس ذلك ان يفاقم الازمة ويطورها الى مرحلة متقدمة يكون التعامل معها مستحيل ، رغم تقاربها من مفاهيم مثل الصراع والمنافسة والمشاكل السياسية ، وان للازمة الدولية مدارس حاضنة لها بدأ من مدرسة النسق او النظم التي تؤكد على وجود علاقة تفاعلية بين الازمات الدولية واستقرار النظام الدولي ،ومدرسة صنع القرار التي تؤكد على ان الازمة يجب ادراكها من قبل صانع القرار ،وانها تشمل تهديد للأهداف والمصالح المهمة وانها تهديد مفاجئ لصانع القرار يجب التعامل معها بلغة استراتيجية ذكية لاحتوائها وانفراجها ، اما المدرسة التوفيقية او الشمولية فأنها تجمع بين المدرسة الاولى والمدرسة الثانية اذ ترى ان الازمة الدولية ترافقها ظروف وهي(تهديد للقيم والمصالح العليا، تغير في البيئة الداخلية والخارجية، احتمالية استخدام العنف والقوة العسكرية ،ضيق الوقت ،محدوديته عند الاستجابة) ، فضلا عن خصائص الازمة الدولية التي مثلت بالمفاجأة ونقص المعلومات ،وتصاعد الاحداث وفقدان السيطرة وحالة الذعر، وضيق الوقت ،اما وجود بؤرة خلاف لم تحسم رغم مرور الوقت وحالة من تعارض المصالح والاهداف بين الدول ، وبروز ازمات مدبره ومخطط لها بهدف تحقيق اهداف استراتيجية معينة ،والاخطاء البشرية الناجمة عند سوء الفهم وسوء التقدير او سوء الادارة الى جانب اليأس هي اسباب تدفع بحدوث الازمات الدولية، التي تبدأ من مرحلة ميلادها ونموها ونضجها ثم انحسارها وتلاشيها ، لاسيما

التلاشي يأتي بالاستخدام الامثل للاستراتيجيات بدا من الاستراتيجيات التقليدية وصولا للاستراتيجيات الحديثة . وعلية فان الازمة الخليجية– القطرية انموذج الدراسة كانت ضمن هذا المسار من حيث اسباب ومسارات التأزيم بدا من انطلاق شرارة الازمة في عام ٢٠١٧ وصولا الى حالة الانحسار والتلاشي مطلع عام ٢٠٢١ من خلال بواعث التقارب الخليجي وملاءمتها للتطور الاقليمي من حيث تهيئة المناخ الملائم لعودة العلاقات بتفاهم دولي متمثلا بالولايات المتحدة الامريكية الدافع لعلاقات خليجية موحدة مع (اسرائيل) تجاه مجابهة النفوذ الايراني والتركي، لكن تبقى المصالحة الخليجية – القطرية مصالحة هشة لان الخلافات تحولت وانطلقت من صراع الجغرافيا إلى صراع السياسة والنفوذ والزعامة ، وستبقى على ذلك مستقبلا .

## الاستنتاجات

١– الازمة الدولية هي نقطة التحول وحالة التوتر بين دولتين او اكثر قد تكون مجرى سيرها نحو الاستقرار او الى عدم الاستقرار و تطورها لحالة الحرب واستخدام القوة العسكرية ، اذ تتميز بعنصر المفاجأة والخطر والفرصة وضيق الوقت ومحرك حدوثها ومسار تأزمها وجود بؤر خلاف لم تحسم ، تعارض المصالح والاهداف ، ازمات مفتعلة لا هداف استراتيجية ، صراع النفوذ والزعامة ، والتي ينبغي على صناع القراران يكونوا على قدر و حذر عالي المستوى في التعامل الاستراتيجي معها منعا لتأزم الوضع والانتهاء بنتائج مأساوية .

٢– ان الازمة الخليجية –القطرية تحولت من صراع الجغرافية الى صراع النفوذ والزعامة وان اسباب حدوث الازمة مفتعلة بدا من مسار تأزيمها وصولا الى بواعث التقارب الخليجي –القطري برعاية دولية واقليمية لتوحيد

الجبهة الخليجية تجاه النفوذ الايراني والتركي في منطقة الشرق الاوسط بصوره عامة ومنطقة الخليج العربي بصورة خاصة ، لكن يبقى التقارب الخليجي – القطري هش بسبب صراع النفوذ والزعامة المتحكم في المنطقة .